



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

تضمن القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء استحداث المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي محافظة بيت لحم

ختام أحمد سالم عبيات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2018م

تضمين القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء استحداث المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي محافظة بيت لحم

إعداد:

ختام أحمد سالم عبيات

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها / جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

المشرف: د. علي محمد أبو راس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس/ كلية العلوم التربوية - عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1440هـ / 2018م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

تضمن القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء استحداث المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي محافظة بيت لحم

اسم الطالبة: ختام أحمد سالم عبيات
الرقم الجامعي: 21512221

المشرف: د. علي محمد أبو راس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 25 / 11 / 2018 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع.....

د. علي محمد أبو راس

1- رئيس لجنة المناقشة:

التوقيع.....

د. ابراهيم محمد عرمان

2- ممتحنًا داخليًا:

التوقيع.....

أ.د. عفيف حافظ زيدان

3- ممتحنًا داخليًا:

القدس - فلسطين

1440هـ / 2018م

الإهداء:

إلى دكتورى الفاضل الراحل زياد قباجة... الغائب الحاضر... إلى روحه الطاهرة ونفسه
المعطاءة... وأثره الطيب... وذكراه الخالدة...

إلى كل كتفٍ كان لها الفضل في استقامتي حين مال ظهري...

إلى مشاعل العلم الذين جادوا علي بمشاعل العلم والمعارف والى كل من علمني حرفاً. أو
قدم لي نصيحة أو شجعني على طلب العلم... أهدىكم جميعاً هذا الجهد المتواضع.

إقرار

أقر أنا معدة هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، بإستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وإنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع.....

الاسم: ختام أحمد سالم عبيات

التاريخ: 25 / 11 / 2018م.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي منّ علي بإتمام هذه الدراسة، ومنحني العزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل بعد طول عناء وعمق اجتهاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين، وعلى أخيه المسيح، صلوات الله عليهم أجمعين، وبعد:

قال تعالى في محكم كتابه ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿الزمر: 9﴾، فإنه من تمام العمل أن أشكر كل صاحب فضل فيه، ابتداءً من شعلة العلم التي لم تنضب يوماً، بل كان الزيت الذي يضيء سراجي كلما انطفأت، أستاذي القدير الدكتور علي أبو راس، شكراً كل الشكر على كل التوجيهات والتعليمات التي منحني إياها ليغدو هذا البحث المتواضع مرجعاً غنياً يهتدي إليه صاحب الضلالة، وينهل منه طالب العذب الزلال.

ولمن كانوا عوناً على تنقية هذا العمل من الشوائب، إلى عضوي لجنة المناقشة أ.د. عفيف زيدان، و د.ابراهيم عرمان الكريمين، لكم أصدق عبارات الشكر والامتنان، على تحملكم عناء قراءة العمل وتنقيته ومناقشته، ولمديرية التربية والتعليم في بيت لحم بمدارسها ومدراها، على تسهيلهم لعملي في تعبئة الاستبيانات، ولكل من ساندني في انجاز هذا العمل.

ولأسرتي أسرة كلية العلوم التربوية في جامعة العاصمة، ابتداءً بالعميدة الأم الدكتورة إيناس ناصر، وجميع أعضاء الهيئة التدريسية، على دعمهم المتواصل للرفي بالكلية والنهوض بأبنائها لتخرج للسوق المهني ما يليق بأن يكون انبثق من جامعة العاصمة.

وأما عن ذلك الصرح العلمي الذي سنودعه قريباً، فقد كان خير من احتوانا، وعسانا نكون خير من يحمل رسالته للأمة جمعاء، جامعة العاصمة حفظها الله ودامت نخرها وصرحاً، لها القلب والقبلة والقالب الأمثل للجميع، أطلب من الله عز وجل الوفاق والتوفيق.

ختام أحمد سالم عبيات

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء استحداث المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي محافظة بيت لحم، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في محافظة بيت لحم في المدارس الحكومية والخاصة والوكالة للعام الدراسي (2017-2018) والبالغ عددهم (100) معلماً ومعلمة، استخدمت الباحثة في دراستها استبانة كأداة قياس تقيس مدى تضمين القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وقد قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين من أجل عمل صدق الأداة، ولمعرفة ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (0.851)، وقد توصلت الباحثة إلى أن درجة تضمين القيم الأدبية والتربوية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في ضوء استحداث المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي محافظة بيت لحم كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.10) وهي درجة كبيرة، وكانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات الدراسة على التوالي لصالح الإناث، وحملة درجة الماجستير، ومعلمي مدارس الوكالة، وذوي الخبرة من 10 سنوات فأكثر، وفي ضوء النتائج توصي الباحثة:

ضرورة أن يسعى المربون إلى غرس القيم الأدبية والتربوية بشكل خاص في نفوس النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة بداية بالأسرة، ومن ثم المدرسة والجامعة وباقي مؤسسات المجتمع، وأن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة، والتصدي للقيم الدخيلة التي تخالف أخلاق وعادات المجتمع العربي والمسلم، مع تبني طرق وأساليب جديدة في التدريس تسهم في بناء القيم المرغوب فيها.

The Degree to Which Literary and Instructional Values Were Included in the Arabic Language Book for Eighth Grade in Light of The Use of The Palestinian Curriculum From The Teachers Point of View in Bethlehem District.

Prepared by: Khitam Ahmad Salem Obiat

Supervisor: Dr. Ali Abu Ras

Abstract:

This study aimed to identify the degree to which literary and instructional values were included in the Arabic language book for eighth grade in light of the use of the Palestinian curriculum from the teachers point of view in Bethlehem district.

The study included all male and female teachers of the Arabic language for eighth grade in Bethlehem for year of (2017-2018) and their number is (100) teacher, The researcher used an questionnaire to measure the degree of which moral and instructional values were included in the eighth grade Arabic book, the tools of the study were presented to several evaluators who verified their accuracy which measured about 0.85" where the reached (4.10) it is a large degree of members of the study community on the questionnaire depending on the variables of the study respectively for the benefit of females and holders of the master's degree and the teachers of the school of the Agency and the experienced from 10 years and more, In light of the results, the researcher recommended the following: Educators should endeavor to instill in particular the moral and educational values of young people through various educational and social institutions, starting with the family, then the school, the university and other institutions of society. Social institutions should play their role in facing the challenges facing the Uma and confronting the alien values that are contrary to the morals and customs of the Arab and Muslim societies. Adopting new methods and methods of teaching that contribute to build the desired values.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها.

1.1 المقدمة.

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أسئلة الدراسة.

4.1 أهمية الدراسة.

5.1 أهداف الدراسة.

6.1 محددات الدراسة.

7.1 مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها.

1.1 المقدمة :

ترتبط القيم ارتباطا وثيقا بالتربية، إذ أن التربية تعمل من أجل بناء الإنسان الصالح، ومن ثم المجتمع الصالح المتماسك وتعد القيم بمثابة القاعدة التي تنطلق منها التربية في توجيه الأفراد نحو صلاح دنياهم وآخرتهم" وتعد القيم من خصائص المجتمع البشري، ومما يميز مجتمعا عن آخر، وفردا عن غيره، ولها أهميتها في الحياة الإنسانية، فإذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمه فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته" (زيود، 2001).

فالأخلاق تسمو بالمجتمع وتنظمه، وتحقق تماسكه، وترتبط بين أفراده، وتقوم بمسؤولية مهمة في تكامله وصلاحه، وتحدد طبيعة العلاقة بين أفراده وتوحد أهدافهم، وقد اهتم الإسلام بالقيم اهتماما بالغا ورفع من شأنها حتى جعلها جزءا من العقيدة، وعنصرها مهما من عناصر الإيمان، ولا يمكن تصورها تصورا صحيحا دون ربطها بضوابط الإيمان، بل ولا يمكن تجزئتها وفصلها فتكون كل قيمة مجردة عن الأخرى " وذلك لأن القيم الإسلامية هي الدين نفسه، فهي الجامع للعقيدة والشريعة والأخلاق والعبادات والمعاملات ولمنهاج الحياة والمبادئ العامة للشريعة، وهي العُمد التي يقام عليها المجتمع الإسلامي، فهي ثابتة ثابت مصادرها" (الحارثي، 2016).

فالقيم في التربية الإسلامية لها منظومة خاصة تُستمد من تعاليم الدين الإسلامي، وهي بذلك صالحة لكل زمان ومكان، قيم تسعى لصلاح الفرد والمجتمع، وتقوم على مصالحهم، وهذه النظرة الإسلامية تقرر أن القيم ترتبط بالعقيدة والشريعة، وأن لها منظومة محددة في الكتاب والسنة، وفي ظل هدي

القرآن الكريم والحديث الشريف يأتي التعامل مع القيم الجديدة، فما وافق هدي الإسلام من القيم فهو مقبول وما خالفه فهو مردود (الجلاد، 2005).

ويعتبر موضوع القيم من أكثر الموضوعات التي تشغل المجتمعات الإنسانية والتي تسعى جاهدة إلى غرسها في سلوك أبنائها، ولذلك لدورها المؤثر في حياة الفرد والمجتمع، ولهذا تتطلع التربية على الدوام إلى نقل منظومة القيم المرغوب فيها إلى الأجيال، إذ يرى فيها المجتمع ضمانا لسلامته وسلامة أفرادها، وسبيلا إلى السعادة والأمن والاستقرار، وفي التربية الإسلامية تعد القيم عماد المجتمع وأساس نظامه، فهي موجهة للسلوك وضابطة له، تحمي البناء الاجتماعي للأمة باعتبارها الحلقة الوسطى بين العقيدة التي تتبثق عنها التصورات التي تكوّن الإطار العام للأمة وبين السلوك؛ فتوجه الفرد والمجتمع لتحقيق الهدف الأسمى من الوجود والمتمثل في العبودية لله تعالى، والقيم لا تقف عند مجال معين أو فكر محدد، فهي تمس العلاقات الاجتماعية بكافة صورها وتتعدى ذلك لتشمل جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية..... وغيرها.

وقد ذكر اليماني (2009)، إن وظيفة التربية الرئيسية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والنزوعية متجلية بالإرادة والسلوك في توافق وتوازن وانسجام حتى يبلغوا أقصى ما هو مستطاع من التكامل والصلاح والعمل لخيرهم وخير مجتمعهم وأمتهم بتلك الدلالات، ومحور التربية هو الإنسان بما وهبه الله سبحانه وتعالى من نعمة العقل والاستعداد لتكوين الضمير، وتفضيله على كثير من خلقه إذ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَوَضَعْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء/70).

إن القيم الأصيلة تتعرض لمجموعة من التحديات المعاصرة، وبالتالي تحدث هذه التحديات تغيرات متنوعة في طبيعة المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور قيم جديدة وافدة، وهذا بحد ذاته يمثل تحديا من نوع آخر وخاصة بعد التقدم الهائل في مجال شبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة، مما أدى إلى حدوث صراع قيمي ظاهر بين ما يجب غرسه في الأفراد، وما يقدمه المجتمع بمؤسساته المختلفة لهم، وفي ظل هذا الواقع تتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة تجاه بناء القيم في الأفراد، وحمايتها والمحافظة عليها، ومن خلال العمل على تأصيلها وغرسها في نفوس الناشئة، ومن هنا تظهر الحاجة إلى ضرورة الوقوف على منظومة القيم التي قد تتأثر بالمتغيرات المعاصرة، وهذا يتطلب من التربويين ضرورة تقييم القيم الوافدة من حيث قبول ما يتناسب مع تعاليم ديننا الإسلامي، وترك ما لا

يناسبنا، إن التغييرات السريعة التي طرأت على الكثير من جوانب الحياة في مختلف المجتمعات، كان لها انعكاسات سلبية على التربية بشكل عام وعلى القيم بشكل خاص، وهذا بدوره يدعو لضرورة تضمين المناهج الكثير من القيم التي يحتاج إليها الطالب في جميع مراحل حياته، بحيث تناسب خصائصه وتلبي كافة احتياجاته، وإذا كانت التربية تعمل من أجل بناء الإنسان الصالح ومن ثم المجتمع الصالح المتماسك، فهي تسعى لتحقيق ذلك من خلال تعزيز المنظومة القيمية الأصيلة، لأن التربية أساسا تستمد أهدافها من القيم، والفرد يكتسب قيمه من خلال وسائط التربية، وعليه فإن التربية تستقي مادتها القيمية من المجتمع، وتحاول صياغتها ضمن إطارها وأهدافها، ومن ثم تنميتها لدى المتعلمين، وهي بذلك تقوم بدور رئيسي يتمثل في استمرار ثقافة المجتمع ودوامها، والعملية التربوية لا تقف عند حد تزويد المتعلم بالمعلومات، ولا يمكن أن يعد ذلك مظهرًا من مظاهر التقدم والرقي الذي تسعى التربية إلى تحقيقه إذا لم تدعمه قيم إيجابية تجعل من الفرد قدرة وطاقة تسهم في بناء المجتمع وتحقق له تقدمه ورقيه، فإن كانت التربية مبنية على أساس القيم فإنها في الوقت ذاته تبني القيم، وواجبها مساعدة الفرد على فهم القيم التي تتفق مع فلسفة المجتمع وتأصيلها والتعايش معها، والتربية من خلال المدرسة تسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع، فالمدرسة تقوم بدور تربوي مؤثر وكبير، ولن تتمكن من القيام به إلا من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتفاعل بين التلاميذ ومجتمعهم، فالعلاقة وثيقة بين القيم والتربية، تظهر في كون التربية عملية قيمية تسعى إلى غرس القيم في نفوس الناشئة عبر أدوات تربوية كالمناهج مثلا، فبناء القيم لا يتم عن طريق مادة دراسية تحفظ فحسب، بل يتأثر كثيرا بالمحتوى المعرفي القائم على الأهداف التعليمية، لذا يجب ألا يخلو أي نشاط تعليمي من وجود القيم وتداخلها فيه، وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار ماهية القيم التي تسعى التربية إلى تحقيقها عند اختيار المقرر ومحتواه فيما يتناسب مع القيم المنشودة (القرني، 2003).

وإذا كان المعلم في إطار التربية التقليدية ينحصر دوره في نقل المعرفة لتلاميذه، فإنه مع تنوع مصادر المعرفة ووسائلها قد دفعا إلى تغيير هذا الدور الذي يمارسه المعلم إلى تبني أدوار جديدة منها توجيه المتعلم إلى مصادر المعرفة المتنوعة ليحصلها المتعلم بنفسه ومنها العناية بالقيم التربوية؛ مما يفرض ضرورة الاهتمام ببناء القيم لدى أبنائنا، ومن هنا كان من الأهمية البالغة أن تبذل مناهج التعليم والكتب المدرسية عناية خاصة بالقيم التربوية لإعداد الأجيال وبناء شخصية المتعلم وسلوكه على أساس راسخ يستجيب للغايات التربوية المنشودة، وبالتالي فإن تحقيق الأهداف التربوية

المرسومة وتحويلها إلى واقع ملموس يتطلب توضيحا للمنطلقات الأساسية التي تحدد القيم المرغوب فيها تجسدها بحكم أنها من أهم دوافع السلوك الإنساني، ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم؛ لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه "وفقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي مميز (أبو العينين، 1988).

وقد بدأ واضحا اهتمام المربين بموضوع القيم وأهمية تضمينها في المناهج، وممارستها على أرض الواقع، وقد تم عقد العديد من المؤتمرات التربوية بهذا الصدد، ففي عام (1993) تم عقد المؤتمر التربوي الثالث في مدينة رام الله بعنوان " القيم ودورها في تعزيز العملية التربوية " تمت مناقشة فيه العديد من القضايا التربوية ومن ضمنها موضوع القيم، حيث تعتبر القيم كغيرها من أهداف وموضوعات المجال الوجداني وتتمثل صعوبة تعلمها وتقويمها في الأمور الآتية:

أن تعلم القيم يجري بطريقة غير مباشرة، ومن خلال الاتجاهات والميول نستطيع أن نحكم على تعلم القيم؛ لأن القيم هي بؤرة الاتجاه والميول، وتشكل القيم نتاجا مركبا لتعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات والمشاعر والأحاسيس التي تتصل بموضوع القيم. كما أن القيم باعتبار سمتها الذاتية هي من الأمور الخاصة جدا والشخصية جدا والتي يحتاج تعلمها إلى الكثير من الدقة والمهارة في التخطيط والتنويع في أساليب التعليم والتعلم وفي أساليب التقويم والمتابعة.

وأظهر أيضاً أن تكوين القيم واكتسابها عن طريق التعلم إلى المستوى المطلوب الذي يرقى إلى الاستعداد للتضحية يحتاج إلى وقت طويل جدا وإلى فترة زمنية قد تمتد لتغطي مرحلة تعليمية كاملة، ولذلك يصعب تقويمها عند نهاية موقف تعليمي معين يشمل حصة أو مجموعة محددة من الحصص. كما إن تقويم القيم من الأمور الصعبة للغاية؛ وذلك بسبب خصوصيتها وعدم إمكانية قياسها بشكل مباشر، فالقيم كالاتجاهات والميول يستدل عليها من خلال السلوك الظاهر للمتعلم سواء كان قولاً أو فعلاً؛ هذا بالإضافة إلى ميل الإنسان لإخفاء قيمه واتجاهاته وعدم التصريح بها بسهولة.

وهكذا يتبين أن تكوين القيم واكتسابها وتعلمها وتعديلها من أصعب الأعباء والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق المدرسة والمعلمين، وأن القيم بمختلف أشكالها ومستوياتها قابلة للتعلم والتعديل، وأن ذلك يمر بمراحل مختلفة ومتعاقبة تتطلب الوعي في التخطيط والإخلاص في التنفيذ والتنظيم والتقويم والمتابعة، كما يتطلب من المعلم البرمجة بين الطرائق والأساليب المختلفة لتعليم القيم وتكوينها، وفي ضوء ذلك فإن تعليم القيم واكتسابها تتطلب إقامة علاقات ودية وإيجابية بين المعلم والمتعلم على أساس من الثقة والتقدير المتبادلين، فإذا ما توافر ذلك أصبح المعلم في موقع قوي يمكنه من مناقشة تلاميذه بالقيم المرغوب فيها وإقناعهم عقليا بضرورة وأهمية اكتسابها وتثبيتها بعد تجربتها واختبارها، ويعتمد نجاح المعلم في تعليم القيم على قدرته وكفايته في التأثير في تلاميذه وإخلاصه في مهنته، ومدى كفايته في استخدام وسائل التواصل بجميع أشكالها.

لا شك أننا في عالمنا الحديث نعيش صراعا قيميا حقيقيا بين قيم العالم الجديد (العولمة) وبين القيم الخاصة للعديد من الثقافات والشعوب، ومن الطبيعي أن يدور هذا الصراع عبر محطات التاريخ الإنساني؛ حيث تفنى حضارات وتقوم على أطلالها حضارات أخرى، وخلال هذا التبادل والتداول الحضاري للثقافات والحضارات يتحقق التطور الطبيعي من الرصيد التراكمي الإنساني من القيم والثقافة والمعرفة والتحضر والرقى الإنساني، بيد أن الأمر تغير في ظل ما يعرف بعصر وثقافة العولمة؛ حيث تبدلت المفاهيم الإنسانية من التعاون والتراكم الحضاري الإنساني إلى التصارع والتدافع، ومن التمازج إلى الإقصاء والانفراد، ومن احترام الآخر والمحافظة على خصوصيته وثوابته إلى العمل على تذويبه ودمجه في ثقافة الطرف الأقوى، ويمكن تجسيد ملامح ومفردات هذا الصراع خاصة بين الحضارة العربية والإسلامية باعتبارها الأصلب والأقوى تأثيرا في الحضارة الإنسانية على مدار التاريخ الإنساني، لما توفر لها من مقومات متعددة ومتنوعة، وبين ثقافة وقيم العالم، أو ما يعرف تحديدا بثقافة العولمة، والتي تسعى لتذويب الثوابت والخصوصيات الخاصة بالحضارة والثقافة والقيم العربية والإسلامية فيما يعرف بثقافة العولمة، مستغلة بذلك ما وصلت إليه من آلة القوة العلمية والتكنولوجية والإعلامية والعسكرية (الديب، 2007).

إنّ تدريس العربية بحاجة إلى ولوج ميدان العلوم التربوية الذي يتطلب الإحاطة بنظريات التعلم وطرق التدريس وأساليبه، والأهداف التعليمية وطرق صياغتها، وبما أن ميدان العلوم التربوية لم يكن بمنأى عن التأثير برياح التجديد والحداثة؛ فمن الواجب على المعلم أن يكون واسع الإطلاع على ما

أستحدثت في طرق التدريس، يغترف منها بقدر الحاجة إليها والإفادة منها، مع ضرورة جعل التعليم أداة لتحسين الحياة من خلال بناء قدرات ومهارات المتعلمين، وليس فقط حشو دماغهم بالمعلومات ؛ مما يهيئ جواً آمناً وممتعا ومثيرا للتعلم (أبو راس، 2013).

لقد عنيت الرسائل السماوية كافة بالأخلاق والقيم الحميدة، وعملت على تعزيزها من خلال تهذيب النفس الإسلامية قبل كل شيء، ومحاربة كل ما يؤدي إلى هلاك النفس وضياعها، فأشد ما نحتاج إليه اليوم هو استنباط القيم التي تعد واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة للتغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة، فلقد ابتعدت القيم عن أولويات المقاصد التربوية، وحلت محلها التنافسية البغيضة والأنانية المفرطة، وفي هذا العصر، عصر التطور التكنولوجي والمعرفي، نجد أنّ الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مما جعل من الضروري العمل على رصد القيم التربوية من مصادرها الأصلية التي تدفع إلى الارتقاء بالمجتمع، لذلك تعتبر القيم صمام الأمان في مجتمعنا المعاصر، فهي تنظم علاقة الفرد مع ربه ومع نفسه ومع مجتمعه، وبناء عليه تتضح أهمية القيم وخطورة دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف مشاربها وعقائدها وثقافتها، بحيث تقع القضية القيمية في صلب اهتمام التربويين والمتقنين على امتداد العالم وسعته، ويعود هذا الاهتمام بالقيم لما لها من تأثير بالغ في تشكيل السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، لذا نجد أن القيم ودراستها ضرورة كبيرة ومهمة على كافة المستويات، فهي تحفظ بناء المجتمع واستمراره، فالتعامل بالقيم بين أفراد المجتمع يحقق لأفرادها الكثير من الاحترام المتبادل وتحقيق مراد النفوس، فهي الأسس والموجهات السلوكية لأفراد المجتمع للتعامل بالطرق التي يرغبها الأغلبية مما يحقق الرقي والتقدم والتميز في تلك المجتمعات. ومع التطور الكبير الذي تعرض له المجتمع الإنساني والتبدل الواضح في المعايير المرجعية لأفراده وظهور كثير من القيم الجديدة، يواجه الأفراد كثيرا من المتناقضات التي لا تتميز بالسهولة في مجابته، وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين التربية والقيم الضرورية لمواجهة الحياة، ومن الممكن أن تسهم دراسة المجتمع العربي المعاصر بما يحمله من عادات وتقاليد وقيم في الكشف عن حقائق هامة ينبغي أن تأخذها التربية بعين الاعتبار حول العملية التي يتشرب فيها الأفراد مضامين النظام القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه، فالتربية تتطلع